السنة الاولى | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | العدد ٢٤



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

شارع اللنبى نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب ، يوم الاربعاء ١ ايلول ١٩٣٧

من خطاب الدكتور وايزمن

ذكر مساعي الاتفاق مع العرب

امام اللاصهيونيين

استيطان سلمى

ها قد مرت ستون سنة ونحن نظهر للعالم اجمع مثالا من وسائل استيطان بلاد بدون عراك او قتال او سفك دماء وما الى ذلك من « بركات » مدنية المزعومة . وقد برهنا على امكانية الاستيطان بدون الحاق اى ضرر كان بسكان البلاد . اننا نحب السلم لا اقل من اولئك السادة الذين ينصحوننا بتطلبه ، كما اننا ندرك قيمة السلم حق الادراك ولم نزل ننشده بدون انقطـــاع ...

مع فيصل ممثل العرب

ما زلت اسائل نفسى طول هذه الجلسة الليلية ، ما اذا كانت فكرة المفاوضات مع العرب اختراعاً اميركياً ، او انها فكرة لم نفتأ نأخذ بها منذ زمن بعيد ؟ ألا اذكروا ايها السادة انى قابلت فى سنة ١٩١٩ ممثل العرب الوحيد الذى كان فى الوسع مفاوضته آنئذ (ويعنى به المغفور له الملك فيصل) فقد قابلته منفرداً مع شخصية انكليزية معروفة وقلت له : اننا نعتقد بان لنا حقاً فى انشاء وطن فى هذه الديار — ديار اجدادنا منذ الفى سنة . واننا نروم القيام بذلك باتفاق ووداد معكم . فوافق ذلك المفوض العربى على ذلك . هذا وقد كررنا التجربة بالتفاهم مع العرب بعد ذلك مراراً وتكراراً .

امام الرفض البات

تقولون لنا ، ايها السادة المحترمون ، ان الهدف انما هو انشاء دولة مشتركة فى الحكم. انى ارى بان وضع هذا الهدف كقاعدة ممكن، ولكن كيف الوصول اليه ؟ وباي الشروط يا ترى ؟ وماذا يجب علينا ان نعمل غداً ؟. ان اليهود يريدون المجيء الى المسطين . اما العرب فقد اعلنوا جهاراً لا عن مجرد معارضتهم لاستمرار دخول اليهود لفلسطين فحسب ، بل عن زعمهم بان من قد دخلها من اليهود يزيد عن العدد المرغوب فيه . قد يكون هناك بعض العرب الذين يميلون الى السماح بدخول عدد محدود من اليهود الى البلاد ، ولكننا لم نعرف عنهم شيئاً حتى يومنا هذا . وقد حاولت شخصية يهودية بارزة منذ اربعة اشهر التحدث مع شخصية عربية بارزة ايضاً يقال انها ادعت تمثيل العرب ، وجرت المحادثة بينهما بحضور شخصية غير يهودية من تلك الشخصيات التي اشتهرت بصداقتها للعرب والدفاع عنهم. ولا شك فى انه لم ترسم خلال هذه المحادثة اية خطة متطرفة ، ومع ذلك فان العرب قد رفضوها رفضاً باتاً . وهكذا اسفرت هذه المفاوضة التي دخلناها بمنتهى النوايا الحسنة عن لا شيء .

مصير المفاوضات الاخيرة

كان ذلك منذ اربعة اشهر بالضبط ، ويحتمل انه قد طرأ على نفسية العرب منذ ذلك الحين بعض التغيير . الا ان اموراً كهذه من شأنها ان لا تتغير بين عشية وضحاها . والتفاهم مع العرب يتطلب تمهيدات طويلة. ومنذ ايام قلائل دار حديث بين بعض الشخصيات اليهودية والعربية فى جنيف فما كان من احد هؤلاء العرب الا ان قال : انني اعارض المسكنات التي تقترحها اللجنة الملكية (هجرة الف يهودى الى فلسطين شهرياً كحد اعلى وما اشبه ذلك) لانها تخول اليهود حق المهاجرة الى فلسطين بقدر يتجاوز الحد المرغوب فيه . اجل ، لقد حاولنا مد يد المسالمة الى العرب المرات العديدة فلم نكن نسمع منهم فى كل دفعة الا هذا الجواب نفسه . ربما كان العرب يسمعوننا غير ما يضمرونه بهذا الصدد ، على ان الاساس المطلوب للتفاهم غير متوفر الآن . ولماذا ؟ لان العرب يقولون ان فلسطين بلاد عربية وان : « نحن اسياد البلاد وبودنا ان نبقى كذلك فيما بعد ، ولسنا نرغب فى مشاطرة الغير بالحكم. واننا مراعاة لبعض الدواعى الانسانية وما شابهها مستعدون للسماح لعدد محدود من اليهود بالمهاجرة الى فلسطين . ولكننا نريد حق تعيين هذا العدد لانفسنا» هذا هو موقف العرب . ولذلك فانى اوجه سؤالى الى اولئك السادة المحترمين ما اذا كانوا يرون فى ذلك قاعدة ملائمة للتفاهم . فان اجابونى بنعم ذهب كل منا فى طريقه، وان قالوا «كلا» فليتفضلوا بتبيان القاعدة التي يعتبرونها اساساً صالحاً للتفاهم. لانى لست اتلقى الكلام جزافاً عن دولة مشتركة فى الحكم ، ما دامت الحالة وموقف العرب الحالي يجعلان ذلك من قبيل الاخذ بقشور الامور دون لبابها .

« حقنا هذا يظل حقاً »

ان الهجرة اليهودية الى فلسطين فى نظرنا نحن الصهيونيون ، حق لا يستطيع احد سلبه منا. اجل فى الاستطاعة صد هذه الهجرة بالقوة — بقوة البوليس البريطاني او البوليس العربى — ولكن حقنا هذا يظل حقاً لايبليه الزمان، ولا تقدر على محوه حوادث الحدثان ، وهو موجه نحو البلاد الفلسطينية وحدها ، دون روسيا او اميركا او الارجنتين او غيرها من المهاجر التي اصبحنا نعرفها حق المعرفة. اما غيرنا فانه يرى حقنا فى الهجرة الى فلسطين كحقنا فى الهجرة الى اميركا والارجنتين، وان البت فى امر مهاجرتنا موكول بيد الغير . ان الوطن القومى لدينا هو ذلك الوطن الفريد الاوحد ، اما سوانا فسيان عنده

(البقية فى الصفحة ٣)

الى حكومة البلاد

في هذه الساعة الخطيرة

فى هذه الساعة الخطيرة التى وصلت حالة الامن العام فيها درجة اوشكت البلاد معها ان تقع فى مصيبة كبرى ، لا بد لنا من الانضمام الى الاهالى اليهود والقسم الاكبر من الاهالى العرب الخافتى الصوت بتأثير سيف الارهاب المسلط على رقابهم، فى ندائهم الموجه الى الحكومة، ونحثها على الاقلاع عن موقفها الحالى أزاء هذه المؤامرة التى تحاك خيوطها فى البلاد طولا وعرضاً منذ اسابيع واشهر، والتى ادت الى قتل الابرياء من العرب وتعدته فى الايام الاخيرة الى تحدى اليهود والايقاع فى الابرياء منهم ايضاً (ابراهيم بزكوفسكى ودانيال سطانسكى وايسر طانقوس) بالامس وامس الاول .

ومما لا مشاحة فيه بان المجرمين لم يقدموا على ذلك الا اثارة لعوامل الانتقام واشعال نيران الفتنة ثانية وتحويل البلاد الى جحيم مستعر. وقد نبهت الحكومة مراراً وتكراراً من كل ذى ضمير ووجدان حى فى البلاد وخارجها، وآخر ما وصلها من هذا القبيل من اللجنة الملكية ولجنة الانتدابات الدائمة، بان الوسائل العادية التى يتذرع بها البوليس لن تأتى بفائدة ما فى حالة كهذه، وواجب الحكومة والحالة هذه، ان تقبض على زمام الامور بيد قوية حازمة، لاستئصال الشر من جذوره وخنقه فى وكره الاصلى.

ولقد اضاعت الحكومة هيبتها فى السنة الماضية بفضل موقفها المعلوم، ومن اولى واجباتها اليوم استعادة هيبتها المفقودة، لكى يعرف كل مجرم وكل محرض على ارتكاب الشرور والجرائم — كبيراً كان ام صغيراً — ان فى البلاد قوة كافية صارمة لمعاقبة كل من يرتكب افعال الشر، بدون ادنى تردد. ذلك ان سياسة التراخى فى مثل هذه الحالة ليس من شأنها الاقلال من اعمال الاجرام بل على عكس ذلك ، لان الشر بعد ان نما وترعرع اصبح استئصاله صعباً يستوجب اجراء عملية خطرة. ولذلك فاننا ندعو مع الداعين: استيقظى ايتها الحكومة واستبدلى سياسة اللين بالحزم والعمل قبل فوات الوقت ، حقناً للدماء البريئة، دماء اهالى هذه البلاد بدون اى تمييز .

في عالم السياسة

عوامل الخلاف بين اليابان والصين

لا يخفى بان الاصطدام الحالى بين اليابان والصين ناتج عن عوامل جوهرية كثيرة. فان اليابان — هذه الدولة القليلة الاراضى، الفقيرة بالكنوز الطبيعية من جهة، والكثيرة السكان، الغزيرة المطامع من جهة اخرى — لا تزال تنظر بعين الشراهة الى الصين الغنية بكنوز الارض، الواسعة الاسواق، المتأخرة في مضمار التقدم الحديث. ولماكانت اليابان طامعة فى الاستيلاء على آسيا واوستراليا وجزر المحيط الهادىء، فلا بد لها من ان تنشىء لنفسها قاعدة حربية منيعة فى البر الاسيوى، لكي يسهل عليها تحقيق هذه المطامع الاستعمارية. وفوق هذا فهى بحاجة الى العدد الكبير من الجنود لتغذية المدافع باللحم البشرى. وهؤلاء يمكن الحصول عليهم بكثرة فى البلاد الصينية ايضاً. وهـذا ما جعل اليابان تفكر فى ابتلاع الصين اللقمة بعد اللقمة.

وقد شرعت اليابان فى تنفيذ برنامجها فى الصين منذ سنة ١٩٣١، حيث سلخت عنها ولاية منشوريا الواسعة، وما فتئت ان انشأت فيها دولة مستقلة تحت تصرف اليابان المطلق.

فلما رأت اليابان الآن ما يشغل انكلترا وفرنسا من المشاكل الدولية، وانهماك الصين فى تعزيز مركزها الداخلى يوماً بعد يوم استعداداً لصد هجمات اليابان عنها فى المستقبل، قر قرارها على ان تزدرد لقمة اخرى من البلاد الصينية قبل فوات الفرصة، فوقع اختيارها هذه المرة على مقاطعات الصين الشمالية، المتاخمة لحدود منجوكو.

وما يجدر بالذكر هنا ان اليابان لا تدع حيلة في تحقيق مراميها دون استعمالها، فهى تستثمر الخلافات الداخلية فى الصين، وتستميل اليها حكام المقاطعات، الا ان النهضة الحديثة فى الصين تقاوم هذه الدسائس بشدة وتحول دون تأثيراتها الهدامة.

ولما تبين لليابان ان بذور العداء نحوها فى قلوب الصينيين تنمو نمواً سريعاً، مما قضى مؤخراً على كل ميل فى الحكومة الصينية لمسالمتها، وادى الى مقاطعة كل ما هو ياباني والحاق الضرر بالتجارة اليابانية، لما رأت اليابان ذلك جعلت تفكر فى وجوب الاسراع بتنفيذ خططها الاستعمارية قبل فوات الفرصة. فراحت تخلق الحجج فى التعدى على الصين حتى نشب الصدام الاخير، وكان ما كان.

اما نتائج هذا الصدام فمنوطة فى الدرجة الاولى بموقف انكلترا والولايات المتحدة ازاء المسألة لما لهما من المصالح الاقتصادية والمالية العظيمة في بلاد الصينيين وتخوفهما من توسع اليابان ثم تعرضها لمستعمراتهما وسائر البلاد الواقعة فى مناطق نفوذهما ولروسيا فى ذلك شأن عظيم.

ومما لا مشاحة فيه بان للاحوال الداخلية في اليابان تاثيراً عظيما على سياستها الاستعمارية. منها ان عدد نفوسها يزداد سنويا بثمنمئة الف نسمة، وان السواد الاعظم من الشعب ينوء تحت عبء ثقيل من الضرائب التي تنفق على التسلح الهائل، وان الفقر والاستغلال يرافقان جماهير العمال والفلاحين من المهد الى اللحد. وهذا كله مما يحرج موقف القابضين على زمام الحكم هناك ويدفعهم الى المغامرات الاستعمارية والحربية.

° ° °

سير المعارك الدموية فى الصين

اصدر ميكادو اليابان امراً امبراطورياً بدعوة البرلمان اليابانى الى اجتماع فوق العادة للمصادقة على الاوامر والقوانين التي سنتها او تسنها الحكومة بشأن اتخاذ الوسائل العسكرية المستعجلة القصوى لضمان انتصار اليابان على الصين. وقد صرح وزير الحربية ان اليابان سوف تقوم بكل ما من شأنه انهاء الحرب باسرع ما يمكن، اي انها سوف تتخذ خطة الهجوم قاعدة اساسية فى محاربة الصينيين. وتنفيذاً لهذه الغاية العاتية تعمل اليابان فى حشد الالوف المؤلفة من جنودها وتجهيز الكميات الهائلة من معداتها الحربية فى جبهة شنغاى والجبهة الشمالية. الا انها قد لاقت من القوات الصينية مقاومة شديدة، وتفيد احدى البرقيات بان الصينيين ابادوا ٥ الآف جندى يابانى حين محاولتهم النزول الى بر شنغاى.

ولا تزال مواقف الدفاع الصينية فى كلا الجبهتين منيعة، الامر الذى افسد معظم هجمات اليابانيين، وجعل تقدمهم بطيئاً جداً، وارغمهم على الاعتراف بمكانة القوات الصينية. وتقدر قوات اليابان فى الجبهة الشمالية بمئة وثلاثين الف جندى. اما قوات الصين هناك فتقدر بمئة وتسعين الفاً.

وتكررت هجمات اليابانيين من البر والبحر والجو على الاحياء الصينية فى شنغاى وغيرها من مدن الشمال بغاية الشدة فاوقع الكثيرون بالويلات والمصائب وضياع الارواح البرئية بالالوف. ولم يحجم اليابانيون عن استعمال الشدة والقسوة في معاملتهم اهالى بكين عاصمة الصين القديمة التى احتلوها فى بدء المعارك. كما انهم لم يردوا على طلب الحكومة البريطانية بالاعتراف بحياد الحي الذى يسكنه الاجانب فى شنغاي لتوقعهم احتلال شنغاي فى القريب العاجل، ولكن فألهم لم يتحقق بعد.

اما موقف الدول العظمى فلا يزال محايداً، على انها حشدت فى شنغاي بضعة الآف من الجنود وارسلت بعض المدمرات. وقد اثار جرح السفير الانكليزي من قنابل الطيارين اليابانيين صدى رددته الاوساط السياسية فى اليابان واميركا وانكلترا، الا انه مالبث ان خفت على اثر تنصل اليابان واعتذارها.

واعلنت اليابان الحصار البحري فى منطقة طولها ١٠٠٠ ميل من سواحل الصين، وهدأت روع تلك الدول بتأكيدها انها سوف لا تتعرض الا للبواخر الصينية التى تحمل المعدات الحربية او تلجأ الى الهرب بعد انذارها بالوقوف.

واشد لهجة وجهت نحو تعدى اليابان ما نوه به الرئيس روزفلت بقوله: ان الامر قد يحدو بالولايات المتحدة الى تعدى حدود احتياطات الدفاع الاعتيادية. وكذلك حزب العمال البريطانى فقد احتج على اعتداء اليابانيين هذا وطلب الى عصبة الامم التدخل فى الامر.

ومن العوامل التي من شأنها التأثير على ما جريات الامور هو دون شك اتفاق عدم الاعتداء الذى ابرم منذ اسبوع بين الصين وروسيا. وتخشى اليابان من ان يكون هذا الاتفاق قد تضمن بنوداً حربية سرية تلزم روسيا بمساعدة الصين ضدها، اى ضد اليابان.

° ° °

خضوع الثوار فى وزيرستان

انتهت ثورة القبائل فى وازيريستان (الهند)، بالخضوع التام للسلطة الانكليزية. وقد اشترط على زعمائها تسليم ٢٠٠٠ بندقية ودفع غرامة ٦٠٠٠ ج.

باب الطرائف والظرائف

تريد ان تعمر طويلا

ولكن كيف السبيل الى ذلك؟ كثيرا ما تساءل الباحثون هذا السؤال ولكنهم لم يجدوا حتى اليوم جواباً قاطعاً له. ذلك ان من يبحث فى تاريخ حياة الذين بلغوا هذا السن، يرى تفاوتاً عظيما في عاداتهم وطرق معيشتهم. فبينما ترى احدهم لم يذق طيلة حياته طعم الخمر، ترى آخر يفرط فى شربها، وكذلك الامر ايضاً فى التدخين. فان بين المسنين فريقاً لم يعتد التدخين قط بينما الفريق الآخر يدخن بمعدل ٢٠ — ٣٠ لفافة فى اليوم الواحد. على ان هناك بعض الدلائل يظهر ان لها علاقة ما بطول حياة الانسان.

فان الصلع مثلا، يندر ان يبلغ عمر احدهم المائة.

وللاسنان اهمية كبرى ايضا فى طول العمر. فاذا بلغ المرء سن الخامسة والسبعين ولما يزل محتفظا باكثرية اسنانه فان له املا كبيرا بان يعيش ربع قرن اخر.

وهناك عوامل اخرى لطول العمر، واهمها الوراثة. ذلك انه توجد عائلات يموت افرادها صغار السن كما انه توجد عائلات اخرى يعمر افرادها طويلا.

وهنالك اساطير عديدة عن اشخاص معمرين يصعب على المرء التصديق بصحتها. من هذا القبيل انه توفى في بكين عاصمة الصين عام ١٩٣٠ شخص اكد قبل وفاته بقليل انه بلغ من العمر ٢٥٢ عاما!.

ويعتقد العالم الروسى ب. لازاريف، وذلك بعد فحصه الدقيق للنخاع الشوكي البشرى، ان فى وسع الانسان ان يعيش ١٨٠ عاما. وهذا الرقم كبير جداً اذا علمنا ان روكفلر لم يستطع، رغم جميع جهوده، ان يعمر اكثر من ٩٨ عاما فقط.

° ° °

مشروع قيم

ظهر مؤخراً كتاب للسيدة استير لاب، احدى صديقات زوجة المستر روزفلت، رئيس جمهورية الولايات المتحدة، يتضمن نظرية طريفة، في بابها بشأن تنظيم شؤون الصحة فى الولايات المتحدة.

تفكر الكاتبة فى جعل مصلحة الصحة العامة مصلحة حكومية بحتة يكون موظفوها ١٥٠,٠٠٠ الطبيب الموجودين فى الولايات المتحدة. وتلك هي النقاط الاربع لهذا المشروع.

١ — ان يتمتع كل طبيب اميريكى بذات الامتيازات التي يتمتع بها كل موظف حكومى اي ان يتناول راتباً، وعليه ان يجرى لزبائنه مجاناً جميع التطعيمات والابر الواقية من بعض الامراض المعينة.

٢ — ان تكون نفقات معالجة المرضى الفقراء على عاتق الحكومة.

٣ — ان تتولى الحكومة ادارة شؤون المستشفيات العامة وتتعهد بسد العجز الذى قد يصيب بعض العيادات الخصوصية.

٤ — ان تقدم الحكومة المساعدة المادية لجميع معاهد الطب في الولايات المتحدة.

وقد اثار هذا المشروع مناقشات عنيفة بين الاطباء. فهنالك فريق يعارض تطبيق هذا المشروع زاعماً ان الطب انما هو فن وعلم فى آن واحد، فلا يمكنه والحالة هـذه الخضوع لقوانين تنظيمية ادارية. وعلاوة على ذلك فان النظرية الآنفة الذكر ترمى الى الغاء الطب كمهنة حرة، وجعله مهنة تجارية بحتة.

ولا يعدم انصار المشروع حججاً وهم لا يفتأون يعددون فوائده ومنها: سرعة حصول الاطباء على اجرة اتعابهم، وتحديد اجرة الطبيب حسب درجات الاختصاص، وفوق كل ذلك فان المرضى سيبادرون الى التعالج فى الوقت اللازم وبانتظام، لانهم حينئذ لا يخافون من قائمة الحساب.

ولم يستقر للاطباء رأي بعد بهذا الصدد وسيكون القول الفصل فى القضية لروزفلت.

° ° °

النازيون ومقص الحلاقين

من المعلوم ان المانيا مضطرة من اجل سياستها النازية الى الاستغناء عن الكثير من المواد الاولية المستوردة من الخارج واستبدالها بما يتوفر منها فى البلاد نفسها، وان كانت من النوع الرديء. وقد اقترح احد الخبراء مؤخراً استعمال مايتساقط من الشعر فى دكاكين الحلاقين لصناعة اللباد وبعض انواع السجاد. ويزعم هذا الخبير ان تنفيذ هذا الاقتراح بدقة فى جميع انحاء المانيا، من شأنه ايجاد منتوج سنوى يقدر ببضع مئات الالوف من الكيلوغرام.

من القراء واليهم

الى العمال!

انى اشعر بان الكثيرين من عمالنا العرب يستاؤون من العامل اليهودى بدل ان يفكروا فى ان يتضامنوا ويتفقوا معه فى العمل. ان العامل سواء كان عربياً ام يهودياً يقضي نهاره من الصباح الى المساء فى العمل متعباً نفسه طول ذاك النهار حتى يكسب رزقه اليومى او الاسبوعى الذى يتقاضاه ليعيش به هو وافراد اسرته .

سل العامل العربى : هل يكفيك ما تتقاضاه من الاجر الاسبوعى ؟ فيجيبك كلا !. سل العامل اليهودى السؤال نفسه ، فيجيبك ايضاً لا !. سل سائق السيارة ، سل المزارع والفلاح وسائر ارباب الصنائع ، والعمال جميعاً : هل يكفيكم ما تتقاضونه اجرة لاعمالكم فيكون الجواب سلباً : لا !...

انهم يقولون ان حاجتنا تربو على ما نكسبه فى العمل، وان اكثرنا مديون وليس لدينا فى بعض الايام قوت يومنا فنطوى على الجوع. وما ذلك كله الا لان بعض العمال يطعنون فى اخوانهم، ويناقصون فى اجرة اعمالهم ، متناقضين رأياً ، متفرقين طرقا ، دون ان يجمعهم اتحاد ، او تضمهم رابطة ...

انظر الى حال العامل المسكين وهو اذا مرض احـــد افراد اسرته لا يمكنه ان يستدعي له الطبيب لان ماسيتقاضاه هذا فى معاينة واحدة بالاضافة الى ثمن العلاج يعادل ما يتقاضاه العامل اجرة عن ثلاثة او اربعة ايام ...

على انه اذا كان العمال العرب واليهود متآلفين متحدين مع بعضهم البعض لكان عكس ذلك ولكنت ترى العامل يترفه ويتلذذ فى حياته.

انظروا ايها العمال الى العمال خارج فلسطين فهم يداً واحدة وعلى اتفاق تام ولذلك فان طلباتهم التي يطالب بها رؤساؤهم تعطى لهم، من جراء اتفاقهم وكفاحهم المتضامن .

فهيا ايها العمال هبوا والفوا بين قلوبكم وتضامنوا وانشئوا لكم نقابات لتنظر فى شؤونكم وشؤون اعمالكم التي تتوقف عليها معيشتكم، وتذب عن حياضكم ، وترفع مستوى حياتكم الى مستوى حياة سائر ابناء البشر ! .. ومتي تم هذا التعاون والتضامن تنحل الازمة التي تشد الخناق على رقبة العامل ، وينزل عنه الكابوس الذى اثقل كاهله وقصم ظهره ويصبح مرفهاً فى حياته وبذلك يكون قد كسب انتصار اخوانه وانتصاره معهم في العمل ، وكسب معاشه براحة فتحل الروح الاخوية فيما بينهم .

اسأله تعالى ان يلهم اخوانى العمال السداد والرشاد ، وارجو لهم التوفيق من رب العباد، وهو ولى الامر والتوفيق والسلام .

القدس رشاد م:

° ° °

تحليل ردىء وتركيب حسن

وصلنا من السيد انطون يعقوب الاعمى من بيت لحم نسخة عن ملاحظاته الشخصية فى «اسباب عدم استقرار الحالة فى فلسطين — مصحوبة بمشروع ومقترحات حل لهذه المشاكل» رفعها الى المراجع العليا المختصة فى فلسطين والخارج. ويحتوى هذا التقرير على قسمين : قسم تحليلى وقسم الاقتراحات.

ومما يؤسف له ان صاحب هذا التقرير توخى في القسم الاول من تقريره مراعاة تيار العداء لليهود، فراح يقذفهم بتلك النعوت المألوفة عند اعداء الساميين والمحرضين دون تمعن فى الامور. الا انه فى القسم الثاني، وهو قسم الاقتراحات، عاد فاعترف «بما قاموا به من جليل الاعمال فى هـــذه البلاد» وبواجب العرب فى «تشجيعهم على التوطن فيها». وجدير بالذكر هنا ان هذه المقترحات — رغم كون اغلبها فجاً بعيداً عن النضوج وامكانية التطبيق — تتخللها مع ذلك روح طيبة تصبو الى ما فيه الخير للعرب واليهود والبلاد الفلسطينية جمعاء.

« كل الصيد في جوف الفرا »

حركوا النار وخافوا الشررا
جمعوهم واشاروا : اقـدموا !.
فاطاعوهم على جهل بهم
ثم ماجوا وتلظوا مدة
جهلوا الحالة فى اوطانهم
فغدت فوق الثرى اشلاؤهم
وحوى السجن البواقى بعدها ،
ورأينا المستحثين لهم

واستحلوا دم تلك الفقرا
لا تخافوا ضرراً — نحن ورا
لاشاعات وكذب مفترى
يتمطون كآساد الشرى
واستكانوا للفيف « الكبرا »
قطعاً ، او ضمها ذاك الثرى
اصلح الله رجالات القرى!
ينفضون الكف مما قد جرى!...

* * *

ايها الزاعم رأساً بيننا
واخش يوم الله فى امته
راحت القتلى ولكن روحهم
واستبد الجوع فى ايتامهم
كم يتيم امه ثاكلة
ما يؤاسوها وقد بان لها

ردد الطرف الى الحال ترى
فله المرجع من بعد السرى
تطلب الانصاف ممن قد برا
رب رحماك بتلك العسرا
قعدت تذرف دمعاً احمرا
ان « كل الصيد فى جوف الفرا »

* * *

يا بلادى ، ولكم ابكى لها
ومغريك على حالته
انا لا انقصه من مركز
انما ابغي سلاماً دائماً
بين شعبين اخيين رعوا
طلبوا الراحة فى اوطانهم
رب اوصلنا لسلم دائم

وارى الحالة دوماً للورا
همه المركز ما بين الورى
حله — اصلحه ام دمرا
ووئاماً بعد تفكيك العرى
سابق الدهر المعاش النضرا
وهل الراحة امر مفترى؟
وامح باللطف الاذى والضررا

(شاعر السلام)

خطاب الدكتور وايزمن (تتمة المنشور على الصحفة ١)

الى اية بلاد تتوجه هجرتنا : فاليوم روسيا وغداً الارجنتين الخ. ان لفلسطين عندنا قيمة فريدة فى بابها ، اذ ليس ثمة ما يحرك اوتار قلوبنا كالبلاد الفلسطينية . ولذلك نقول للعرب بصراحة « ان حقنا فى القدوم الى فلسطين يعادل حقكم فى الحياة فيها . وامر البت في تحديد الهجرة ليس موكولا اليكم » .

لا ننقاد الى ,, زقاق اعمى ‘‘

قال الخبيرون منذ عشر سنوات مضت ان البلاد لا تتسع الا لاناس قلائل . الا ان تكهنهم هذا لم يتحقق، لان انشاءاتنا استنبطت امكانيات جديدة ، فاذا اصبحنا فى البلاد مليوناً، غدونا عاملا قوياً محتوياً على امكانيات عظيمة جليلة . وهو ما يمكنا من الاستدلال عليه بمجرد قياس المستقبل بمقياس الماضى وتجاربه . وهذا وحده يعيننا على رسم خطتنا الصحيحة المثلى. اما ما عدا ذلك فمبهم غامض . وليس من المناسب ان يطالب الانكليز بالقيام بما ليس لهم اليه ميل. فقد يكونون غير محقين فى ذلك ، ولكنهم اصحاب الامر والنهى ، لا المؤتمر الصهيونى ولا مجلس الوكالة اليهودية . ولذلك اذا قال لنا قائل ان كل ما سيجرى فى البلاد لا بد ان يكون بموافقة العرب ، حق لنا ان نسأله : « هل اقمتم الجامعة العبرية وانشأتم ما انشأتموه بموافقة العرب ؟ ...» فلماذا يجب علينا انتظار موافقة العرب ؟... اجل اننا نأمل بان ننال موافقتهم الى درجة معينة، ولكن اذا اراد احد اناطة جميع اعمالنا ومشاريعنا فى فلسطين بموافقة العرب ، جاعلا من هذه الموافقة قاعدة اساسية، فمعنى ذلك انه يقودنا الى «زقاق اعمى ».؟

متى يتم التفاهم ؟

ان العرب يصبحون على استعداد للتفاهم معنا متي ايقنوا ان لدينا ما نقدمه لهم من الامور المفيدة للامة العربية . وفى استطاعتى ان اعتقد — وليس ذلك من باب الخيال — انه متى ضمت الدولة اليهودية الصغيرة مليون يهودى ، اى ٦٠٠ الف نفس اخرى علاوة على ما فيها الآن، حينئذ تنشأ بينها وبين الدولة العربية علاقات ومحالفات . وانى اعتقد كذلك ان وجود عدد من الاهالى العرب فى المدينة اليهودية ومعاملتنا اياهم كما تعامل الدول الراقية المتنورة الديمقراطية اقلياتها فسيكون هذان الامران اساساً للتفاهم .

اما تقييد جميع اعمالنا فى فلسطين بامر واحد هو السعي فى الاتفاق مع العرب بشروط نجهلها، او انها على قدر ما نعرفها غير قابلة التحقيق ، فذلك الضلال بعينه . الا ترون ان كل سعي بذلناه فى هذا الصدد قوبل بالاباء والرفض ؟ نعم ان ذلك ما يدعو الى الاسف ، ولكنه حقيقة راهنة لا مرية فيها . ومهما يكن من امر ، فانى واثق بان العرب سوف يدركون يوماً ان امامهم قضية ذات اهمية بمكان . فان العراق وسوريا مثلا ، كثيراً ما استطاعتا القاء حبل الامور على غارب الانكليز او الفرنسيين ، فقالتا ان هؤلاء هم المسؤولون وان الذنب ذنبهم. اما اليوم فقد تحققت آمالهما واخذتا تقفان على اقدامهما مستقلتين تجابهان المشاكل المالية والاجتماعية والسياسية الهامة ، واصبح لزاماً عليهما تعمير بلاد عريقة دكت اركانها صروف الزمان ، وخربتها نوازل الحدثان ، وهما تعلمان حق العلم ان هذه مهمة على جانب عظيم من الخطورة. على انه مما لا شك فيه بانهما لا بد ان تتصلا بالعوامل التي تقدر على مساعدتهما، وهذا ما يبعثني على الاعتقاد بان استقلال هاتين الدولتين ، وتحرير عرب فلسطين من المخاوف الوهمية التي استولت على اذهانهم بان يطردوا يوماً من فلسطين كلها ـ ان هذين الامرين سوف يمهدان السبل الى التفاهم . وهذا ما لا سبيل الى بلوغه بمجرد السفر الى جنيف ، بل اثر زيارات عدة الى القاهرة ودمشق وبغداد ، وقد يبلغ بعد فشل يتكرر المرة تلو الاخرى ، اذ ليس ثمة من يكفل نجاح هذا المسعى لاول وهلة الا انه تعلق عليه آمال كبيرة فى المستقبل .

سنواصل المسعى للتفاهم

اني آمل ان اللجنة الادارية للوكالة اليهودية تقدم غداً الى اللجنة السياسية تقريراً مسهباً عن مفاوضاتها مع العرب ، لازالة ذلك الاعتقاد الذى رسخ فى اذهان البعض باننا اهملنا فرصة عظيمة. فاذا برهن لي احد هذا الاهمال، فانى مستعد للاستقالة من وظيفتي ولان اطلب ذلك من زملائي ايضاً ، كما انى مستعد لتلقى التعليمات من اللجنة الادارية بشأن مواصلتها هذه المساعي، يداً واحدة مع السادة اعضاء الوكالة اليهودية الذى ينتخبون لمجلس الادارة، فيجتهدون بدورهم بطرق كافة الطرق التي تؤدى الى الغاية المنشودة عساهم يهتدون الى طريق جديدة . وقد سبق لي ان اقترحت على اللجنة الملكية ان تقوم بالوساطة ولكن العرب لم يقبلوا عليها ، وقد يكون قد طرأ شيء من التغير منذ ذلك الحين. فاذا كان الواقع كذلك فانا نرحب به كل الترحيب.

في جبهة العمل

على الحكومة ان تلبى هذه الطلبات القليلة

جاء فى جريدة «بالستاين بوست» ان الاضراب الذى اعلنه ١٣٠٠ عامل عربى الذين يشتغلون في طريق الحدود الشمالية قد انتهى بعودة العمال الى اعمالهم ريثما يرد جواب السكرتير العام على طلباتهم من القدس.

وتفصيل الحادث ان جمعية العمال العرب في صفد رفعت فى الرابع من الشهر الحالى الى فخامة المندوب السامى عريضة ضمنتها الطلبات التالية: دعوة العمال والمراقبين والمهندسين لهذا الطريق من الجمعية؛ رفع اجور العمال من ١٣٠ الى ١٥٠ ملا يوميا؛ ان لا يزيد عدد ساعات العمل اليومية عن التسع؛ صرف التعويضات للعمال المصابين اثناء العمل.

وفى ٢٣ الحالى ابلغت هذه الجمعية القائم مقام فؤاد حداد خطياً انها اذا لم تتلق الجواب حتى ٢٦ الحالى تضطر لاعلان الاضراب.

المؤتمر الدولى للتعاون

يلتئم ايام ٦—٩ ايلول فى باريس المؤتمر الدولى للجمعيات التعاونية الذى ينعقد مرة كل ثلاث سنين، وينتسب الى هذه الجمعيات ٧٠ مليون عضو فى ٣٨ مملكة. وسيمثل الهستدروت فى هذا المؤتمر وفد مؤلف من السيدة غولدي مايرسون والرفاق ى. افتر، ى. غلفات ود. هوز (نائب رئيس بلدية تل ابيب).

ومن هذه الجمعيات التعاونية ٣٧٠٧٠ جمعية للمستهلكين، و ٩٥٤ للمنتجين، و٤٦٤٦٠ للمزارعين، و ٢٧ مصرفاً و٣٤،٤٤٠ مؤسسة للاقراض، و٣٦ شركة للتأمين.

حى جديد لعمال تل ابيب

بدأت شركة «شكون» التعاونية التابعة للهستدروت بانشاء حي جديد للعمال على ضفة نهر اليرقون (العوجاء) الجنوبية، شمالي تل ابيب. وسيتألف هذا الحي من ١٨٠ داراً منفردة، و ٢٠٠ منزل فى عمارات مشتركة، تفصلها عن ضفة النهر حديقة عمومية عرضها سبعين متراً.

هذا وقد عهد الى هذه الشركة ببناء ٦٠ منزلا آخر فى ستة عمارات مشتركة لعمال ميناء تل ابيب، تقوم بنفقاتها الوكالة اليهودية وصندوق البطالة التابع للهستدروت.

• • •

فى العالم (تتمة من الصفحة ٢)

فى اسبانيا

انهزام فى جبهة وانتصار فى اخرى

انهزمت جيوش الحكومة الشعبية فى جبهة الباسك انهزاماً على طول الخط ، حيث انقسم الاهالى بين طالبى الخضوع للثوار وبين معارضيهم، مما ادى الى وقوع حرب اهلية وراء الجبهة وسهل امر الانتصار للثوار . فوقعت مدينة سانتندار فى ايديهم فى النهاية ، وسلم قسم كبير من الجيش الحكومي نفسه للثوار المنتصرين .

وهللت الجرائد الايطالية لهذه الاخبار باعتبارها علناً نصراً للسلاح والجيوش الايطالية المحاربة فى جانب الثوار . واخذت تنشر قوائم القتلى والجرحى من الضباط والجنود الايطاليين فى اسبانيا ، وهو ما لم تفعله الى الآن ، لكي لا تظهر التدخل العلني فى الحرب الاسبانية . وتدل اقوال الجرائد الايطالية على ان حكومة روما تستعد للمطالبة بتعويضات هامة من اسبانيا، فكتبت احدى جرائدها ما يلى : « ليس ثمة امة امدت الثورة الاسبانية بجنود اكثر عدداً من ايطاليا . »

ومما لا شك فيه ان مهزلة عدم التدخل قد انتهت بكشف الستار بصورة كهذه من قبل ايطاليا .

اما فى جبهة اراغون فالنصر حليف جيوش الحكومة التي تتقدم نحو مدينة سرياقوسا. وتقدمت الجيوش فى جبهة طليطلة ايضاً.

وطلبت الحكومة الشعبية من رئيس مجلس عصبة الامم عقد جلسة خاصة للنظر فى اغراق السفن التجارية الاسبانية . فلم تؤيد هذا الطلب الا دولة واحدة (روسيا ؟) ولذلك لم يحدث منه شيء . وهذا الامر يدل على ان الدول الاوروبية تحجم عن مساعدة الحكومة الشعبية تفادياً من الاشتباك فى حرب اوروبية عامة .

• • •

ثورة مزارعين

وقعت فى بولونيا مؤخراً ثورة فريدة فى نوعها، ذلك ان المزارعين توقفوا عن ارسال انتاجاتهم الى الاسواق لكي يرغموا الحكومة على الاستقالة توخياً لانشاء حكومة شعبية (ديمقراطية) محلها. ومن طلبات المزارعين اعادة زعيمهم فيتوس، رئيس الحكومة السابق، من منفاه وتحسين حالة المزارعين البائسة.

وقد سببت هذه الثورة غلاء اثمان المنتوجات الزراعية حيث انها تشمل عدداً عظيماً من مزارعي بولونيا.

وتفيد الاخبار الاخيرة الواردة من بولونيا انه قتل حتى الان ٧٠ فلاحا فى المصادمات التي وقعت بين رجال البوليس وحاميات الفلاحين المضربين، لمنع ارسال المنتوجات الزراعية الى الاسواق اثناء الاضراب. وفرضت الحكومة البولونية مراقبة شديدة على الصحف منعاً لتسرب اخبار هذه الثورة الزراعية السياسية.

ويؤيد العمال الاشتراكيون فى بولونيا الفلاحين واضرابهم لان منشأ الحركة ضرورة تقسيم المزارع الكبرى بين الذين لا اراضي لهم.

نعلن قراءنا الكرام ان العدد القادم سيتأخر عن الصدور يوماً واحداً بمناسبة الاعياد .

« حقيقة الامر »

قصة الاسبوع

ابن الصدفة

(مترجمة عن الانكليزية بقلم ا. خ.)

— انى ادعى هاملتون ، وسأسافر الى ميدان الحرب فى قطار الساعة السادسة. والان اود ان اقول لك بانه ليس لى اقرباء فى هذا الوجود . فاذا قدر وانتقلت من هذا العالم الفانى فلست اخلف ورائى من يبكينى . فاجابته بصوت يتخلله الحزن :

— اننى ساكون تلك البائسة بعدك...

فقال لها بلطف :

— انى موقن بانك ستكونين كذلك ، وهذا ما اريد محادثتك فيه. ان اليأس ليستولى على كل رجل متى شعر بقرب اجله ، ولم يقم بعد بما عليه من الواجب. واظنك قد قرأت عن هذه الحالة فى الكتب التى ربما قد طالعتها من قبل .

ثم تمم حديثه بصوت يتخلله الحزن قائلا :

— لا شك بانك ستكونين غير سعيدة وانما ارى بان تكونى كذلك بحق شرعى يكفل لك ذلك . وعليه فانى اطلب الان يدك . فاجابته مستغربة :

— الزواج... كيف يكون ذلك وانت تتكلم عن سفرك السريع ؟.

— لا بأس . فها هو الامر بالزواج ، وها هو القس لاجراء المراسيم اللازمة فاذا قبلت الزواج بى فسوف يكون لنا ما يكفى من الوقت بعد ذلك لتناول الطعام سوية قبل رحيلى... فاجابته بامتعاض :

— ولكنى لا اظن بانى احببتك فهل يجوز ذلك ؟... فقال مبتسماً :

— لست اريد ان تحبينى، وجل ما فى الأمر انى اطلب الزواج بك .

فنظرت الفتاة اليه بانزعاج، لانها لم تسمع مثل هذا الحديث قبل الان ثم قالت له :

— لست ادرى ماذا يجب على ان اعمل فى مثل هذه الظروف . اذ لم يطلب منى انسان قبلك هذا الطلب . ولكن . فلنفرض انى... انى شقيقتك ، فبماذا كنت تشير علي ان اعمله ؟... فانتصب وافقا وقال:

— اذاً هيا بنا لاتمام عقد الزواج .

اتخذت فيرتى هاملتون شقة لسكناها مع خادمتها فى شارع بيكر .

وباتت تحب زوجها الذى لم يمكث معها سوى بضع دقائق بعد الزواج ، فكانت تصلى لاجله، وترسم الخطط كى تجعله سعيداً فى المستقبل . وكم كانت تتنازعها الافكار بشأن زوجها ، ولكنها سرعان ما تعمل على طرد تلك الهواجس من مخيلتها . اجل. لقد تحققت احلامها وتغلبت على الفقر والسقوط بزواجها من هاملتون الذى انقذها وهى فى اشد ساعات الضيق .

وكانت تظن بان زوجها لا يحبها ، لانه لم يذكر لها ذلك ، كما انه لم يقبلها قبلة واحدة، وانما ذكرت تلك الفترة التى ضغط فيها على يدها .

اخذت هذه العملية البسيطة تشغل افكارها: انها تحب زوجها ، وهو لا يحبها، ولكن لماذا اقدم على الزواج بها . اذا كان حقيقة لا يحبها ؟. وما هى الطريقة التى يمكنها ان تتوصل بها لجعل زوجها لها قلباً وقالباً ؟ هذه هى المعضلة ...

• • •

وبعد مرور اربعة اشهر من زواج هاملتون ارسل الى لندن فى اجازة مرضية لتسريحه بعد ذلك من الجيش ، لان قرار الكشف الطبى نص على عدم ملائمته للخدمة العسكرية على اثر جرح بليغ اصيب به فى فخذه من شظية احدى قنابل الاعداء .

فوصل الى ميناء سوثامبتون فى ضحى احد ايام الربيع ، فارسل عقب وصوله برقية الى زوجته يعلمها فيها بوصوله ، وانه سيحضر قريباً ليراها . ثم استقل سيارة اوصلته رأساً الى الشقة التى اتخذتها زوجته مسكناً لها .

ولما ان وصل صعد الدرج وقرع باب الشقة ففتحت له الخادمة واوصلته الى غرفة الاستقبال حيث كانت مسز هاملتون تنتظره .

وما ان خطا خطوة حتى استولى عليه الرعب لانه رأى زوجته جالسة على مقعد وعلى ركبتها طفل فهمس هاملتون قائلا :

— يا لله !... ما هذا ؟

فنظرت اليه زوجته وعلى فمها تلك الابتسامة الخلابة التى لا تفارقها وقالت له بصوت منخفض :

— الا تراه جميلا ؟ فاجابها مندهشاً !

— لمن هذا الطفل ؟...

— لى .

— طفلك !. وكم يبلغ من العمر ؟

— عمره شهرين تقريباً ...

فسقط هاملتون على المقعد القريب ، وهو يكاد لا يستقر على حال . فقالت زوجته :

— لماذا يا عزيزى ؟. الا تسرك رؤية الاطفال ؟

فاخذ هاملتون يجول ببصره الى زوجته تارة ، والى الطفل اخرى ، ثم ضحك ضحكة عالية كأنه اصيب بمس فى عقله ثم قال يخاطب نفسه :

— كم انا مجنون ؟!. انى فى الحقيقة اعمى !...

فلما سمعت فيرتى ما قاله زوجها انهالت الدموع من عينيها لفرط التأثر . فلما رآها زوجها على هذه الحال ركع الى جانبها وخاطبها بصوت حنون قائلا :

— ايه يا احب مخلوق لدى انى فى الحقيقة كنت قاسياً، ولكنها صدفة غريبة ، ولم يكن يدور فى خلدى ان... فاجابته بمرارة :

— كنت اظن بانك ستكون سعيداً لرؤياه . اردت بوجوده ان تحبنى لان الاطفال تجمع القلوب وتربطها بعضها ببعض . فكثيراً ما قرأت عن ذلك فى الكتب .

فربت على يدها وقال :

— هذا حقيقى ايتها العزيزة ولكن هذا ليس بولدى... فصرخت قائلة :

— من المؤكد انه ولدك !...

فانتصب جون هاملتون وقال :

— اظن... اظن بانك مخطئة !. فالقت فيرتى بالطفل على المقعد برفق ووقفت امام زوجها وبداها الى الوراء وخاطبته بصوت يعتوره الشجن قائلة :

— من المستحسن ان لا امضى فى هذه التجربة . فلقد ظننت بانك سوف تحب ان يوجد طفل فى المنزل ، ولست ارى مندوحة عن اعادة الطفل ...

قالت هذا ، وغطت وجهها بيديها واخذت تجهش بالبكاء.. فاجابها زوجها باستغراب :

— ترجعيه ؟!...

قال هذا وجذب يديها برفق عن وجهها فقالت :

— انا... انا كنت اريد ان اتبناه وقد احضرته لاسبوع ..! اسبوع واحد كتجربة ...

وما ان سمع هاملتون كلام زوجته، حتى دوت القاعة بصوت قهقهته فاجتذبها اليه ثم ضمها الى صدره وطبع على فمها قبلة طويلة افاق من نشوتها على صوت الطفل الذى اخذ يبكى ...

(انتهت)

المسؤول : ى. يصيب

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦